لغة الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلي وصدر الإسلام
(دراسة تحليلية الأدبية)

البحث العلم

الإعداد

ستي نور عفني راحيو. ن
(٠٤٣١٠١٣٦)



قسم اللغة العربية وآدابها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٨

لغة الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلي وصدر الإسلام
(دراسة تحليلية الأدبية)

مقدم لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصــول على درجة سرجانا (SI) في
قسم اللغة العربيـــة وآدابها بكـــلية العـــلوم الإنسانية والثقـــافة

تحت مشرف

سوتامن الماجستير

الإعداد : ستي نور عفني راحيو.ن

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠١٣٦



قسم اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٨



وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العرابية وآدابها

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه، وبعد. نقدّم إلى حضرتكم هذا البحث العلم الذي كتبته الباحثة:

الاسم : ستي نور عفني ر.ن

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠١٣٦

موضوع البحث : **"لغة الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلي وصدر الإسلام"**

(دراسة تحليلية الأدبية)

قد دقّقنا النظر فيه حق النظر، وأدخلنا فيه التعديلات والإصلاحات ليكون صالحا لاستيفاء شروط المناقشة للحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها للسنة الدراسية ٢٠٠٨ م.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مالانج، ١٥ اكتوبير ٢٠٠٨ م

المشرف

الدكتور سوتامن الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٣٢٧٢٦١



وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العرابية وآدابها

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

بسم الله الرحمن الرحيم

استسلم عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسـلامية الحكومية مالانج البحث العلم الذي كتبته:

الاسم	: ستي نور عفني ر.ن
رقم التسجيل	:٠٤٣١٠١٣٦
موضوع البحث	**: "لغة الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلي وصدر الإسلام" (دراسة تحليلية الأدبية)**

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها للسنة الدراسية ٢٠٠٨ م.

تحريرا بمالانج، ١٥ اكتوبير ٢٠٠٨ م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور الحاج دمياطي أحمدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢



وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العرابية وآدابها

قد أجريت المناقشة عن البحث العلمي الذي قدمته الطالبة:

الطالبة : ستي نور عفني ر.ن

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠١٣٦

القسم : اللغة العربية وآدابها

موضوع : **"لغة الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلي وصدر الإسلام"**
(دراسة تحليلية الأدبية)

وقد قرّرت اللجنة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا (SI) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها تستحق أن تواصل دراستها إلى ما هو أعلى منها:

مجلس المناقشين:

١. الأستاذ : سلامت دارين الماجستير ________________

٢. الأستاذ : سوتامن الماجستير ________________

٣. الأستاذ : ولدانا وركاديناتا الماجستير ________________

تقريرا بمالانج،

بمعرفة عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

الدكتور الحاج دمياطي أحمدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

شهادة التقرير

انّ الموقع أسفله وبيانتي كالآتي:

الاسم : ستي نور عفني ر.ن

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠١٣٦

العنوان : Mbaru Rt.15/Rw.01 kec.Padangan Kab.Bojonegoro

أقرّ بأنّ هذا البحث الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، وعنوانها:

"لغة الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلي وصدر الإسلام"

(دراسة تحليلية الأدبية)

حضرته وكتبته بنفسي وما زورته من إبـــداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنها فعلا من بحثي فأنا أتحملّ المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإســـلامية الحكومية مالانج.

حرّر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج،١٥ اكتوبير ٢٠٠٨ م

توقع صاحبة الإقرار

ستي نور عفني ر.ن

رقم التسجيل: ٠٤٣١٠١٣٦

الشعار

المحفوظات

"الشرف بالادب لا بالنسب"

Kemulyaan itu dengan adap kesopanan bukan dengan keturunan

ليس الجمال باثواب تزيننا

إن الجمال جمال العلم والادب

Bukan Keindahan itu terletak pada pakaian-pakaian yang menghiasi kita, sesungguhnya keindahan itu terletak pada keindahan ilmu dan budi pekerti.

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي:

إلى أبي الكريم : سوريادي

وإلي أمي الكريمة : سوليكاة

وإلى أستاذي الكريم : كياهي الحاج عبد الناصر فتاح

وإلى أختي الكبيرة الجميلة : ستي عارفة

وإلى جميع من يحبّني ويرحمني

تغمد كم الله بالرحمة والعافية.

الباحثة

ستي نور عفني ر.ن

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل اللغة العربية وسيلة لفهم القرآن العظيم. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

تمت كتابة هذه الرسالة الوجيزة بهداية الله وبحسن توفيقه. فأول ما يلزمني أن أقوال هو الشكر والثاء على هذه النعمة العظمي وإنه يسعدني في هذه المناسبة أن أقد شكرا جزيلا من صميم قلبي إلى:

١) والدي المحبوبين، الذان لا يزالان يربياني تربية حسنة ويحثاني ويشجعاني دائما على الدراسة والتعليم.

٢) فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو، مدير الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

٣) فضيلة الأستاذ دمياتي أحمدين الماجستير، كعميدة كلّية العلوم الإنسانية والثقافة الذي وافق الباحثة بكتابة هذا البحث العلمي.

٤) فضيلة الأستاذ الدكتور أندوس الحاج سوتامن الماجستير،حيث أجريت هذا البحث الجامعي تحت إشرافه وإرشاده الكامل حتّى استطعت إتمامه على أحسن هيئة.

٥) أختي المحبوبة ستي عاريفة عسى الله ينجحها في دراسها.

٦) وإلى جميع أساتيذي الكرام قسم اللغة العربية وأدها.

٧) إلى أصدقائي النبلاء أتيم قصدية ومحمد إقبال خير الدار الخلود أنتم كالبدر الذي ينوّر قلبي دائما في بستان الأحباء.

٨) وأصدقاء الأحباء في قسم اللغة الغربية وأدها ٢٠٠٤،نور الزمرودة وتخفة اللبيبة ونور الفى وحيونى وريتا سهلانى ودرة الباهرة أبرار ومفتاح العالم وعبد الواحد نور هدية.

٩) وصفاء ودّي "محمد شكران غزالي" الذى قد شجعتني على إكمال هذا البحث.

١٠) وأصدقائي في الجامعة الاسلامية الحكومية مالانج قي تخصص الأداب العربي.

جزاكم الله خير الجزاء على أعمالكم فأدعو الله أن يعطيكم الرحمة والعافية.آمين يارب العالمين.

ملخص البحث

ستي نور عفنى راحيو نينجسيه، ٠٤٣١٠١٣٦. لغة الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلي وصدر الإسلام (دراسة تحليلية الأدبية). البحث الجامعي، كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف: سوتمان، الماجستير.

الشعر هو كلام أو اللغة الذي يتضمّن المعنى الجديد والعاطفة والخيالية البديعية والقافية والوزن واللفظ البديع الذي يخرج من سرّ روخ الشاعر من مشاهدته الحياة. وكان حسان بن ثابت أحد شعراء مخاضرمين المشـــهورين. ولذا أرادت الباحثة أن تكشف خصائص الشعر يعني ألفاظ وأساليب.

ومنهج البحث الذي استعملته الباحثة هوالدراسة كيفية، والطريقة المستخدمة لتحليله هي با ستعمال المنهج الوصفي. وبياناتها بيانات كيفية من النص الشعر. وطريقة تحليلية البيانات هي بطريقة تحليلة ستيلستيكية بتحديـــده خصائص أسلوبية يعني ألفاظ وأساليب.

ثم نتائج من هذا البحث أن الشعر حسان بن ثابت هي:

أسباب إختلاف لغة الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلى وصدر الإسلام يعني:

الاستعداد الفطري، المكان، خصائص الجنس، الحضارة ومجتمع، العلم، اتصال الشعوب، الدين، إختلاف القبائل واللهجات المستعملة، موقيع المواطن أو الجعرفي. القرآن والحديث، إختلاط، الأسواق، التزاوج والتناسل. خصائص لغة الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلى وصدر الإسلام، يعني: شعر حسان زمان الجاهلية شدة وغرابة لفظ وعورة مسلك، فلما أسلم وسمع القرآن ووعاه وكثير ارتجاله الشعر لكثير الحوادث التي تستدعي ذلك لا شعره وسهل أسلوبه.

محيويات البحث

موضوع البحث

صفحة العنوان... أ

تقرير المشرف .... ب

تقرير رئيس عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة .... ج

شهادة التقرير .... د

الشعار .... ه

الإهداء .... و

كلمة الشكر و التقدير .... ز

محتويات البحث .... ح

خلاصة البحث .... ط

الباب الأوّل: المقدمة

أ. خلفية البحث.. ١

ب. أسئلة البحث ٤

ج. أهداف البحث ٤

د. تحديد البحث.. ٤

ه. فوائد البحث ٥

و. منهج البحث ٥

ز. هيكل البحث..٧

الباب الثاني: البحث النظرى

١. تعريف لغة العرب...٨

٢. نشأت لغة وتاريخه...٩

٣. أنواع لغة الشعر في العصر الجاهلي وصدر الإسلام................١٢

٤. أغراض الشعر في العصر الجاهلي وصدر الإسلام..................١٤

(١). أغراض الشعر في العصر الجاهلي........................١٤

(٢). أغراض الشعر في وصدر الإسلام.........................١٦

٥. حالة لغة الشعر في العصر الجاهلي وصدر الإسلام................١٧

(١)حالة لغة الشعر في العصر الجاهلي........................١٧

(٢)حالة لغة الشعر في وصدر الإسلام.........................١٨

٦. عناصر الشعر...٢٠

٧. منهج ستيليستيكية...٢٢

الباب الثالث

أسباب إحتلاف لغة الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلي وصدر الإسلام

أسباب إحتلاف لغة الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلي..........٢٧

أسباب إحتلاف لغة الشعر حسان بن ثابت في وصدر الإسلام.........٣٥

خصائص لغة الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلي وصدر الإسلام

خصائص لغة الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلي................٣٨

خصائص لغة الشعر حسان بن ثابت في وصدر الإسلام.................٤١

نماذج من الشعر حسان بن ثابت.................................٤٣

الباب الرابع:الاختتام

الخلاصة...٥٨

الاقتراحات...٦٠

قائمة المراجع

الباب الأول

المقدمة

١. خلفية البحث

تطور مفهوم كلمة "أدب" بتطور الحياة العربية من الجاهلية حتى أيامنا هذه عبر العصور الأدبية المتعاقبة ، فقد كانت كلمة "أدب" في الجاهلية تعني: *الدعوة إلى الطعام*. [١]وفي عصرصدرالإسلامي استعمل الرسول صلى الله عليه وسلم،كلمة "*أدب*" بمعنى جديد:هو التهذيب والتربية .ففي الحديث الشريف"*أدبني ربي فأحسن تأديبي*"[٢] ولا سيما في علوم البلاغة واللغة أما اليوم فيطلق كلمة "الأدب" على الكلام الإنشائي البليغ الجميل الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين.

والأدب العرب هو التعبير الجميل عن معاني الحياه والتصوير الباريع الأخلية الدقيقة والمعاني الرفيقة، والمثقف للسان، والمرهف للحسن، والمهذب للنفس، والمصّور للحياة الإنسانية، والمعبّر عما في النفس من خلجات وعواطف وأفكار.[٣]

---

[١] Bachrum Bunyamin,*Sastra Arab Jahili*.(Yogyakarta:Adap Press)Hal:2

[٢] Akhmad Muzakki,*Kesusastraan Arab Pengantar Teori dan Terapan*. (Yogyakarta:Ar-Ruzz,2000)Hal:30

[٣] محمد أبو النجاسرحان حامد ومحمد الحنيد، *الأدب وتاريخه في الأدب العربي*. (الرياض: الإدارة العامة للمعاهد والكليات بالمملكة العربيةالسعودية،١٩٥٧)

والأدب ينقسم إلى قسمين هما: الشعر والنثر.الشعر هو فن أدبي يصور الحياة كما يحسها الشاعر ويعتمد على الإيقاع والعاطفة والخيال والشعر فن عريق عند الإسم كلها، وهو أهم فن أدبي عند العرب.

والشّعر هو كلام يقصَدُبه الوزن والقافية ويعبر عن الأخيِلة البديعية.[٤] أما المحقّقون من الأدباء فيَخُصّون الشّعر بأنّه الكلام الفصيح الموزون المقفّى المعبّر غالباً عن صور الخيال البديع.[٥] وأما شاعر الغربي"الشّعر هو اللّغة الخيالية الموزونة الّتي تعبّر عن المعنى الجديد والذّوق والفكرة والعاطفة وعن سرّالروح البشريّة.[٦]

ورأى الباحثة بعد دراسة عن التعريفات المذكورة أن الشعر هو كلام أو اللغة الذى يتضمن المعنى الجديد والعاطفة والخيالية البديعية والقافية والوزن واللفظ البديع الذى يخرج من سرّ روح الشاعر من مشاهدته الحياة.

والأدب أشرف الفنون في حياة الإنسان وأكثرها التصاقا به، وأكثرها اتساعا. فاللغة هي وسيلة التعبير الأولى للإنسان. وهي وسيلة التعبير لكل إنسان.

---

[٤] مسعن حامد، *علم العروض والقوافى*،(سورابايا: الإخلاص ١٩٩٥) ص ١٣

[٥] الشيخ أحمد الإسكندى و الشيخ مصطفى عنانى، *الوسيط فى الأدب العربى وتاريخه*،(مصر: دار المعارف ١٩١٦) ص ٤٢

[٦] أحمد الشّايب، *اصول النقد الأدبي*،(المصرية: مكتبة النهضة ١٩٦٤) ص ٢٩٥

لغة العرب من أغنى اللغات كلما، وأعرقها قدما، وأخلدها أثرا، وأرحبها صدرا، وأدومها على غير الدهر محاسنة وصبرا، وأعذبها منطقا، وأسلسها أسلوبا، أروعها تأثيرا.[٧]

ولغة فى العصر الجاهلي خصوصا لقريش أظهر مواطن الامتزاج مشاعر الحج والأسواق التى تقيمها العرب فى بلادها، ومن هذه الأسواق عكاظ و مجنة و ذو المجاز. ثم تغيّرحالة اللغة في صدر الإسلام. وجاء القرآن يدعو الناس إلى توحيد والتمسك بالفضيلة ويؤثِّر أغراض الشعر ومعانيها وألفاظها.

للقرآن فضل كبير فى تطور دراسات اللغة،والنقد اللغوى. وكان القرآن دافعا غير مباشر لانتباه سكان تلك البلاد إلى اللغة العربية،فالقرآن كتاب العربية الأول، ودستور الإسلام الدين الجديد. والعربية لغة المسلمين الفاتحين، ولغة السلطان والدولة، والأدب، والكتابة، والسياسة، والحكم[٨]

شعراء المسلمين عن قوله فيما يطابق روح القرآن: كالحث على العمل الصالح، والموعظة الحسنة، ومدح الرسول وأنصاره والانتصاف للإسلام ممن ظلمه وأعتدى [٧]
عليه بهجاء أهله وذم نبيهم، فقابلوا هجوهم بهجو كان أشد عليهم من وقع السهام، في غبش الظلام.[٩]

---

[٧] Bahcrum Bunyamin,hal:20
[٨] مترجم من الدكتور محمد زغلول سلام، أثر القرآن في تطور النقد العربي.(مصر: دار المعارف) ص:١٥١
[٩] احمد الإسكندري ومصطفى عناني. ص: ١٣٩

يتضح لنا الآن بين حالة اللغة فى العصر الجاهلي وصدر الإسلام فى كل النواحى جميعها فرقا، وفى الفرق بين الحالين تأثير فى الأدب لاسيما فى الشعر تحت الباحثة أن تبحث عن لغة الشعر فى العصر الجاهلي وصدرالإسلام فى ضوء التاريخ،بذلك ستقدم الباحثة أسئلة البحث كما الآتى.

٢. أسئلة البحث

وبعد أن تبين الباحثة خلفية البحث فستعرض أسئلة البحث،وهي:

١. ما أسباب إختلاف لغة الشعر حسان بن ثابت فى العصر الجاهلى وصدرالإسلام

٢.ما خصائص لغة الشعر حسان بن ثابت فى العصر الجاهلى وصدرالإسلام

٣. أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث السابقة، فأهداف هذا البحث، هي:

١.لمعرفة أسباب إختلاف لغة الشعر حسان بن ثابت فى العصر الجاهلي وصدرالإسلام

٢.لمعرفة خصائص لغة الشعر حسان بن ثابت فى العصر الجاهلي وصدرالإسلام

٤. تحديد البحث

نُطِر أسئلة البحث، فكان الباحثة يحدد مجال هذا البحث ليكون التحليل متركز إلى الموضوع. فيركز هذا البحث إلى لغة الشعر حسان بن ثابت فى العصر الجاهلي وعصر صدرالإسلام. ولا يحلل الباحثة إلا خصائص لغة الشعر وهي الأسلوبية (ألفاظ وأساليب).

٥. فوائد البحث

بعد أن شرحت الباحثة السابقة، فوائد البحث كماتلى:

١.من الناحية النظرية

أ. لاسناد تقدم العلوم تعني تطور الأدب وزيادة خزائن العلوم والمعارف عن دراسة ستيليستيكية فى الأدب من ناحية الأسلوب الأدبية

ب. لتوسيع النطريات والمعارف التي تتعلق بالأدب.

٢.من الناحية التطبيفية

أ. لزيادة المفاهم والمعارف عن الأدب لاسيما لغة الشعر للقارئ وخاصة لطلاب فى الشعبة اللغة العربية وآدابها.

ب. لمساعدة كفاءة فى فهم الأدب وخاصة لغة الشعر حسن بن ثابت في العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام.

٦. منهج البحث

فى هذا البحث استخدمت الباحثة دراسة كيفية(Kualitatif)ومخلط بدراسة كمية(Kuantitatif) التى تستعمل المنهج الوصفى(Metode Deskriptif) وهو كون المنهج فى البحث عن طائفة الناس أوالموضوع الخاص أو الأحوال المعينة. والهذف من هذا المنهج هو القاء الوصفى أو التصوير الشئ تابعا لنظام خاص من واقعة ما وصفها مع ارتباط كل ظواهر التي تكون موضوع البحث.[١٠]

تعرف البحوث الوصفية بأن تلك البحوث التى تقدم وصفا للظواهر والأحداث موضوع البحث دون أن تسعى لتفسير الأحداث والظواهر أوتحليلها والخروج بالنظريات والقوانين بقصد التعميم والتنبؤ.[١١] وللوصول على شمول الفهم واجتناب الابتكار، فاختارت الباحثة هذه الطريقة المستخدمة الأتية.

١ . مصادر البيانات

إن مصدر البيانات فى البحث الوصفى هي الواقع نفسه، والمصدر البيانات فى هذا البحث تنقسم إلى قسمين هي:

- المصدر الأساسي:الوسيط - للشيخ أحمد الإسكندى و الشيخ مصطفى عنانى
- المصدر الثانوي: الكتب الأخرى المتعلقة بهذا الموضوع.

١٠Nazir. Muhammad. 2005. **Metode Penelitian**, Galia Indonesia. Jakarta.hal:54

١١ عبد الرحمن أحمد عثمان، ***البحث العلمي وطرف كتابة الرسائل الجامعية***: مكتبة قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الإسلام الحكومية مالانج.٦٣

٢. طريقة جمع البيانات

- القيام بقرأة الكتاب الوسيط، والكتب الأخرى المتعلق.

- استخراج الأشعار التى تتضمن على خصائص لغة الشعر وهي الأسلوبية (ألفاظ وأساليب) للشاعر حسان بن ثابت.

- الاستنباط

٣. تحليل البيانات

نسبة بوصف البيانات المتناولة فطريقة تحليل التي تستخدمها الباحثة هي التحليل الستيلستيكي، حيث تحلل الباحثة مضمون هذه القصة من جهة ستيليستيك أو علم الأسلوب.

٧ . هيكال البحث

الباب الأول : المقدمة تنقسم إلي سبعة فصول، خلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، وتحديد البحث ، فوائد البحث، منهج البحث، هيكال البحث.

الباب الثاني : البحث النظري يحتوي على لغة العرب تعريفة،تاريخه ونشأته، وأنواع لغة الشعروأغرضه و حالة اللغة الشعر، فى العصر الجاهلي وصدرالإسلام،عناصر الشعر،منهج ستيليستيكية.

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها يحتوي على تحليل عن خصائص لغة الشعر حسان بن ثابت و أسباب إختلاف لغة الشعر حسان بن ثابت.

الباب الرابع : الخاتمة تنقسم إلى فصلين: الخلاصة، الإقتراحات

الباب الثانى

بحث النظري

أ. *تعريف لغة العرب*

واللغة: ألفاظ يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي من الأوضاع البشرية. وأدب لغة أي أمة هو ما أودِعَ في شعرها نثرها من نتائج عقول أبنائها وصُوَر أخيِلَتهم وطباعهم : مما شأنهُ أن يُهذّب النّفس، ويُثقّف العقل، ويقَوّم اللسان. واللغة العربية: إحدى اللّغات السّامية. وهي لغة أمة العرب القديمة العَهْد الشائِعة الذكر التي كانت تسكن الجزيرةَ المنسوبة إليها في الطرَف الغربيّ من آسيا.[١٢]

وهذه الأمة منها القدماء، وهم الذين يسكنون تلك الجزيرة وينطقون باللغة العربية سليقةً وطبعاً، وهم ثلاث طبقات :

أولاها العربُ البائدةُ وهؤلاء لم يصل إلينا شيء صحيحٌ من أخبارهم إلاّما قصه الله علينا في القرآن الكريم، وإلا ما جاء في الحديث النّبويّ. ومن أشهر قبائلهم طَسْمُ، وجَدِيسُ وعَاد، وثَمودُ وعِمْلِيق.

---

[١٢] أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشّمي، *جواهر الأدب*،الجزء الثاني.(بيروت:دار الكتب العلمية)ص٢٤١

وثانيتها العرب العَارِبَة : وهم بنو قحطانَ الذين اختاروا اليمن منازلَ لهم. ومن أمهات قبائلهم كَهْلاَنُ، وحِمْيَرُ.

وثالثتها العرب المُسْتَعْرِبَة : وهم بنو إسماعيل الطَّارِئون على القحطانيّين، والمُمْتزجون بهم لغةً ونسبًا، والمعروفون بعدُ بالعَدْنانيّين، ومن أمهاتِ قبائلم رَبيعةُ، ومُضرُ، وإيَادُ، وأنْمارُ.[13]

فاللغة هي وسيلة التعبير الأولى للإنسان. وهي وسيلة التعبير لكل إنسان. نمت اللغة العربية في تاريخ طويل، وهي لغة العرب في الجزيرة العربية وبلاد الشام، واستقرّت على شكل من الكتابة والقواعد والأسس وانطلق التعبير بها غنيّا قويّا، يدفع النثر والشعر في ميادين متعددة من الحياة.

واللغة العربية – إحدى اللغات السامية، وهى لغة أمة العرب القديمة العهد الشائعة الذكر، التي كانت تسكن الجزيرة المنسوبةَ إليها في الطرف الجنوبىّ الغربىّ من آشيا. ويُظن أنها أقربُ اللغات الساميّة إلى أصلها، لأن العرب لم تخالط غيرها كثيراً و لم تدخل طويلاً تحت حكم أمةٍ أعجميَّة.[14]

ب. نشأة اللغة وتاريخه

---

[13] أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي ص: ٢٤٢

[14] الشيخ أحمد الإسكندرى والشيخ مصطفى عنانى، *الوسيط فى الادب وتاريخه*، (مصر: دار المعارف ١٩١٦) ص٥

اللغة العربية إحدى اللغات السامية. انشعبت هي وهن من أرومة واحدة نبشت في أرض واحدة. فلما خرج الساميون من مهدهم لتكاثر عددهم أختلفت لغتهم الأولى بالاشتقاق والاختلاف انقطاع الصلة وتأثير البيئة وتراخي الزمن حتى أصبحت كل لهجة منها لغة مستقلة. والعلماء يردون اللغات السامية إلى الآرامية والكنعانية والعربية، كما يردّون اللغات الآرية إلى اللاتينية واليونانية والسنسكريتية. فالآرامية أصل الكلدانية والأشورية والسريانية، والكنعانية مصدر العبرانية الفنيقية، العربية تشمل المضرية الفصحى ولهجات مختلفة تكلمتها قبائل اليمن والحبشة. والراجع فى الرأي أن العربية أقرب المصادر الثلاثة إلى اللغة الأم، لأنها بانعزالها عن العالم سلمت مما أصاب غيرها من التطور والتغيّر تبعاً لأحوال العمران.

وليس في مقدور الباحث اليوم أن يكشف عن أطوار النشأة الألى للغة العربية، لأن التاريخ لم يسايرها إلا وهي في وفرة الشباب والنماء. فإن العرب كانوا أميين لاتربطهم تجارة ولا إمارة ولادين، فكان من الطبيعي أن ينشأ من ذلك ومن اختلاف الوضع والارتجال، ومن كثرة الحل والترحال، وتأثير الخلطة والاعتزال، اضطراب في اللغة كالترادف.[١٥]

[١٥] أحمد حسن الزيّات، *تاريخ الادب العربي*، (بروت: دار المعرفة ٢٠٠٠)ص ١٥

قد نشأ الشعر منذ عصر الجاهلى ويسمى بالشعر الجاهلى. حقيقة، العرب مطبوعون على الشعر، لأهم تأثروا بصفة بدويّة. حياهم تتصف بالحرية واستقلال من النظام و القانون.

وما أربى العرب على غيرهم فى قول الشعر إلا لأهم قوم أميون، لم يرجعوا فى تدوين حكمهم، وتخليد مآثرهم، إلى رقم فى رق أو نقر فى حجر، فكسبهم ذلك التأنق فى الكلام، وجودة الحفظ، ومعاناة الرواية، ولاتتمثل هذه الأمور فى أمثل من الشعر.[١٦]

ولبعد العهد بقدماء الخضر من العرب، ومكان الأمية من أهل بدوهم، خفى علينا – كأكبر الأمم – مبدأ قول الشعر، وأول من قاله، بل لم يبلغنا مما قيل منه فى تلك العصور الغابرة والقرون الطويلة الخالية شيء، حتى كان منتصف القرن الثانى قبل الهجرة، فروى لنا منه قل من كثير أدركه رواة اللغة ودونوه قبل أن يبيد كما باد سلفه. أما ما نسب من الشعر إلى آدم وإبليس والملائكة والجن والعرب البائدة، فهو حديث خرافة مدسوس على أهل الغفلة من الرواة: لسخافة نسجه، وركاكة لفظه، وبذاذة معناه، ولأن لغة هؤلاء غير لغة مضر المنظوم بها هذا الشعر، وإنما ساقهم إلى ذلك ما رأوه فى طبائع الناس من ميلهم إلى معرفة المجهول، وشغفهم بالغريب، واسترسالهم فى الخيال.[١٧]

---

[١٦] Bachrum Bunyamin,S*astra Arab Jahili*.(Yogyakarta:Adap Press)Hal:90

الشعر العربي وصل إلينا عن طريق الرواية، فالذين رووا الشعر الجاهلي بعد ظهور الإسلام كانت روايتهم لا تتعدى الجد الرابع أو الخامس. أما ما يقال عن تدوين الشعر بالكتابة في العصر الجاهلي فهو قول فيه نظر.

ج. أنواع اللغة الشعر فى العصر الجاهلى و صدر الإسلام

واللغة العربية في العصر الجاهلى فرع من فصيلة كبير، يطلق عليها فصيلة اللغات السامية عموما إلى:

١. لغة عربية جنوبية في اليمن

فلغة الجنوب تشمل لغة سبأ ولغة حمير، وقد يتساهلون في التعبير فيسموهما اللغة الحميرية، وهى أقدم من لغة الشمال، وقد عثر في اليمن على نقوش مكتوبة بهذه اللغة.

٢.لغة غربية شمالية في الحجاز

لغة الشمال أو لغة الحجاز فهى لغة العدنانيين، وهي أحد من لغة الجنوب، وما روي الينا من شعر جاهلى فهو بهذه اللغة العدنانية، لأن الشعراء الذين قالوا هذا الشعر إما من ربيعة ومضر، وهما فرعان عدنانيان، أو من قبائل يمنية رحلت إلي الشمال كطيء وكندة وتنوخ.

---

[17] Bahrum bunyamin.hal:86

وتعد اللغة العربية العدنانية كما يقول علماء اللغات السامية – أقرب اللغة إلى الأصل الذي تفرعت منه اللغات السامية، وهي لغة الشعر والنثر الجاهلية، وهي *لغة قريش التى نزل بها القرآن الكريم على افصح العرب محمّد صلوات الله عليه.*[١٨]

واللغة الشعر فى العصر صدر الإسلام هى لغة قريش.

ولقريش عظيم الأثر فيما نجم عن اجتماع العرب فى مشاعر الحج والأسواق بتهذيب لغتهم أنفسهم، لأخذهم من لغات القبائل الوافدة عليهم ما خف على اللسان وحسن فى السمع حتى لفطت لهجهم، وجاد أسلوبهم، واتسعت لغتهم لأن يترل بها خير الكلام كلام الله ولمكانهم من الفصاحة والرياسة حاكاهم شعراء القبائل وخطباؤها فى استعمال لغتهم ليكون مقالهم أسير، وخبرهم أشهر. وما نشأ من الهجرتين السابقتين وغيرهما من تداخل هو ما يسمى طور تكوين اللغة وتهذيبها.[١٩]

وقد علمت مما نقدم فى حالة اللغة ما كان له من الأثر البين فى توحيد اللغة ونشرها وترقيتها من حيث أغراضها، ومعانيها وألفاظها، وأساليبها. ونزيد هنا أنه قد أثر فيها ما

18، أبو النجاسرحان ومحمد الجنيدى *الادب العربي وتاريخه في العصر الجاهلى* ،(الرياض: ١٩٥٧) ص ٣٨

19 مترجم من المصادر السابق، ص ١٣

لم يؤثره أى كتاب سماوى فى اللغة التى كان بها، إذ ضمن لها حياة طيبة وعمراً طويلاً.[٢٠]

لغة قريش هي الأصل في لغة القرآن، لأن النبي ولد فيها وبُعث منها، ولأن لغتها تفضل سائر اللغات بحلاوة الجرْس ودقة الوضع وإحكام النظم.[٢١]

د.أغراض الشعر فى العصر الجاهلى و صدر الإسلام

١) أغراض الشعر فى العصر الجاهلى

نظم العرب الشعر فى كل ما أدركته حواسهم، وخطر على قلوبهم، مما يلائم بيئتهم، ويضيق المقام عن سرد الكثير من فنون الشعر وأغراضه عندهم، وإنما يجعل الإلمام بأشهرها، وهى:

(١) النسيب

وتسمى التشبيب، وطريقه عند الجاهلية يكون يذكر النساء ومحاسهن، وشرح أحولهن. وكانوا لايعدون النساء إذا نسبوا، وكان للنسيب عندهم المقام الأول من أغراض الشعر، حتى لوانضم إليه غرض آخر، قدم النسيب عليه، وافتتح به القصيد: لما فيه من لهو النفس، وارتياح الخاطر، ولأن باعثه الفذ هو الحب، وهو السر فى كل اجتماع انسانى.

---

20 مترجم من المصادر السابق، ٩٩

21 أحمد حسن الزيّات، *تاريخ الادب العربي*، (بروت: دار المعرفة ٢٠٠٠) ص ٦٩

(٢) الفخر

هو تَمدُّح المرء بخصال نفسه وقومه والتحدُّث بحسن بلائهم ومكارمهم وكرم عنصرهم ووفرة قبيلهم ورفْعة حسبهم ونسبهم وشهرة شجاعتهم.

(٣) المدح

وهو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية، كرجاحة العقل والعدل والعفة والشجاعة، وأن هذه الصفات عريقة فيه قومه،روتعداد محاسنه الخلقية : كالجمال وبسطة الجسم وشاع المدح عند ما ابتذال الشعر واتخذه الشعراء مهنة.

(٤) الرثاء

وهو تعداد مناقب الميت، وأظهار التَّفَجُّع والتّلهُّف عليه، واستعظام المصيبة فيه. فقد كثر رثاء ابطال القبيلة المقتولين.

(٥) الهجاء

هو تعداد مثالب المرء وقبيله، نَفيُ المكارم والمحاسن عنه. وكانت العرب في بدء أمرها لاتفخش في هجوها وتكتفي بالتهكم بالهجو والتسقك في حقيقة حالة ثم أقدع فيه بعض الإقداع المحترفون بالشعر وحاكاهم السفهاء في ذلك.

(٦) الاعتذار

هو دَرْء الشّاعر التّهمة عنه، والترفُّق فى الاحتجاج على براءَته منها، واستِمالةُ قلب المُعتَذر إليه، واستِعطافهُ إليه، والنَّابغة فى الجاهلية فارس هذه الحَلبة.

(٧) الوصف

هو شرح حال الشئ وهيئته على ما هو الواقع، لإحضاره فى ذهن السامع كأنه يراه أو يشْعُر به.

(٨) الحماسة

هو الإشادة بالأمجاد والانتصارات فى الحروب، والحقد البالغ على الخصوم، والتغنى بالمثال الرفيعة من كرم ووفاء وغير ذلك.

ومن كتاب الوسيط فى الأدب العربى وتايخه يشرخ إذا أغراض اللغة مقاصدها التى تؤديها وتستعمل فيها هي:

(١) كانت اللغة تستعمل فى أغراض المعيشة البدوية، ووصف مرافقها: من حل وترحال، ونتج حيوان، وانتجاع كلا، واستدرار غيث.

(٢) وفى إثارة المنازعات والمشاحنات، وما يتبعها: من الحض على إدراك الثأر، والتفاخر بالانتصار، والتباهى بكرم الأصل والنِّجار.

(٣) وفى شرح أحوال المشاهدات، والإخبار عن الوقائع والقصص، وغير ذلك مما يلائم بيئتهم، ويناسب طباعهم.

٢) أغراض الشعر فى العصر صدر الإسلام

تغيرات أغراض اللغة الشعر فى هذا العصر يعنى:[٢٢]

١. الهجاء، وكان أولا فى سبيل الدفاع عن الإسلام يهجو مشركى العرب بما لا يخرج عن حد المروءة، وبما رضيه النبى من حسان شاعره فى هجاء قريش وعشيرة النبى من بنى عبد مناف.

٢.وصف القتال وحصار المدن وفتحها وغير ذلك مما سبق ذكره آنفا.

٣.المدح- وقلما كان مبدأ الإسلام فى غير النبى من حيث الاهتداء.

٤.استعمال فى النسيب والغزل العفيف بما يخالف مسلك أهل الجاهلية فيه.

٥.حالة اللغة الشعر فى العصر الجاهلى و صدر الإسلام

١) حالة اللغة الشعر فى العصر الجاهلى

لغة العرب من أغنى اللغة كلما، وأعرقها قدما، وأخلدها أثرا، وأرحبها صدرا، وأدومها على غير الدهر محاسنة وصبرا، وأعذبها منطقا، وأسلسها أسلوبا، أروعها تأثيرا،

22 مترجم من الشيخ أحمد الإسكندرى والشيخ مصطفى عنانى ص، ١٤٢

وأغزرها مادة، وأوسعها لكل ما يقع تحت الحس، أو يجول فى الخاظر: من تحقيق علوم، وسن قوانين، وتصوير خيال، وتعيين مرافق. وهي على هندمة أوضاعها، وتناسق أجزائها، لغة قوم أميين، لم يكن فى حكمة اليونان، ولا صنعة الصين، بادوا وبقيت بعدهم سائرة مع كل جيل، ملائمة لكل زمان ومكان، لولا روح عظيم ما خلدت ودرج أقرانها، وأنفتلاواستخذى سلطانها. ولا عجب أن بلغت تلك المترلة: من بسط الثروة وبعد المدى، إذ كان لها من عوامل النمو، ودواعى البقاء والرقى، ما قلما يتهيأ لغيرها، وذلك لما فيها من اختلاف طرق الوضع والدلالة، وغلبة اطراد التصريف، والاشتقاق وتنوع المجاز والكناية، وتعدد المترادفات، إلى النحت والقلب، والإبدال والتعريب، ولما تشرفت به من ورود القرآن الكريم، والسنة النبوية بلسانها.[٢٣]

٢) حالة اللغة الشعر فى العصر صدر الإسلام

كانت العرب فى أخريات جاهيلتها بحسب طبيعة أرضها أمما بدوية، وقبائل رحالة، ليس لها من وسائل العمران وأسباب الرخاء ما يحملها على تبحر فى علم أو تبصر فى دين، أو تفنن فى تجارة، أو تأنق فى زراعة، أو تدبر فى سياسة. وكانت من التدابر والتقاطع والتصاول على حال لم تقتصر على سكان القفر والوبر، بل عمت المدن والمدر، وعلى وفق ذلك كانت اللغة العربية لا تعدو أغراض المعيشة البدوية ووصف مرافقها، وإثارة

23مترجم من المصادر السابق،١١

المنازعات والمشاحنات، إلا أن روحا من الله تنسم بين أرجاعها فأيقضها من رقدها ونبهها لضرورة التعاون على الخير فى معاشها ولغاها وجماعاها. فظهر ذلك بيِّناً فى الأسواق التجارية اللغوية الاجتماعية وفى الإذعان فيها إلى حكومة الأشراف والفصحاء والنبلاء من قريش وتميم وغيرها.[٢٤]

وبالتفاق العرب حول صاحب هذه الدعوة وأنصاره، وتفهمهم شريعته وكلامه ثم خضوعهم بعد لزعامة قومه وخلفائه وولاهم وأعواهم وأنصارهم، وفتوحهم تحت ألويتهم ممالك الأكاسرة والقياصرة وغيرها: من جبال البرانس إلى الهند والصين، ومخالطتهم أهلها بالجوار والمصاهرة – حدث فى حياهم الفكرية واللسانية ما يمكن إجماله فى الأمور الآتية:

الأول– شيوع اللغة القرشية، ثم توحُدُ لغات العرب وتمثلها جميعها فى لغة قريش، واندماج سائر اللهجات العربية فيها.

الثانى– انتشار اللغة العربية فى ممالك الفرس ةالروم وغيرهما بالفتوح والمغازى وهجرة قبائل البدو إليها بتعلم لغتهم والدخول فى دينهم المستمد من القرآن العربى المبين.

الثالث– ظهور الحن فى الكلام بين المستعربين.

الرابع– اتساع أغراض اللغة بسلوكها منهجاً دينياً، واتباعها خطة نظامية تقتضيها حال الملك وسكنى الحضر.

24مترجم من المصادر السابق،٩٤

الخامس– ارتقاء المعانى والتصورات.

السادس– تغير الألفاظ والأساليب.[٢٥]

وعلى ذلك انتشر حالة اللغة فى العصر صدر الإسلام و لما كان معظم هذه التغيرات يرجع إلى القرآن الكريم والحديث النبوى.

و. عناصر الشعر

إن عناصر الأدب ينقسم إلى أربعة أقسام منها : العاطفة والخيال والأسلوب والمعنى. فكل أدب في أي مكان كان فطبعا يتكون من هذه الأربعة ولا يخلو منها كما يلي :

١. *العاطفة*

ويقصد بالعاطفة الوجدان الدائم، والشعور الملازم، والاحساس الذى يتمكن من قلب صاحبه تمكن النازل المقيم.[٢٦]

ومن الأمثلة لهذه العاطفة فرح المرء بابنه المرموق بالحظ، والملحوظ بالعناية، والمحب للخير، أو المتطلع للمجد، المعروف بين أقرانه بالذكاء والنادر، والخلق المحمود، والعلم الواسع، والمركز الممتاز، فإن هذه كلها من الأمور الثابتة، والمعانى الدائمة، التي يتدفق بها الشعور، وتمتلئ بها الحوائج، وتفيض بها النفس، ويخفق بها الفؤاد، ويطرب لها القلب،

---

25 مترجم من المصادر السابق، ٩٥–٩٧

26إبراهيم على علي أبو الحشب. *في محيط النقد*.(الرياض : الإدارة العامة المعاهد والكليات بالمملكة العربية السعودية) ص:٩٨

ويكون التعبير عنها أشبه بالترجمة الحرفية التي تنقل المعنى كما هو من غير زيادة ولا نقص.[٢٧]

٢. الخيال

واتفق الأدباء والنقاد على أن الخيال عنصر هام في الأدب له فاعليّه القوية، وآثره الرائع، سلطانه الشديد وجابيته الملحوظة. وإذا كان الكلام خلو منه كأن الجسد بدون الروح.[٢٨]

وبعض من أنواع الأدب يحتاج إلى الخيال، فالشاعر والراوي يحتاج إلى قدر من الخيال أكبر مما يحتاج قائل الحكم والأمثال. وأكثر الناس ايس لخيالهم قوة وحياة يستطيعون بها أن يجعلهم عملهم الخيال حيا قويا مؤثرا أكثر مما تؤثر الحقيقة.

وينقل من الدكتور شوقي ضيف فى كتابه "في النقد الأدبى" أن الخيال هو المملكة التى يستطيع بها الأدباء أن يؤلفوا صورهم، وهم لايؤلفونها من الهواء، إنما يؤلفونها من احساسات سابقة لا حصرلها، تختزنها عقولهم وتظل كامنه فى مخيلتهم، حتى يحين الوقت، فيؤلفوا منها الصورة التى يريدونها، صورة تصبح لهم : الأنها من عملهم وخلقهم.[٢٩]

٣. الفكرة

27*ابراهيم على علي أبو الحشب ص*: ٩٨
28 *ابراهيم على علي أبو الحشب ص*: ١٠٥
29شوقى ضيف،١٩٦٢،*في النقد الأدبى*، الطبعة السابقة، القاهرة : دار المعارف. ص ١٧٣

الفكرة أي المعنى أمر اساسي في كلام العرب أن يكون ذا معنى يحسن السكوت عليه، فإن فقد هذا الأساس فلا يسمى كلاما.

وأما المعنى الذي هو عنصر بارز في عناصر الأدب، إذا الذي يرجوه النقاد ويطلبون وجوده، هو تلك القوة التي تكسب الكلام طاقة قوية من الخصوية تجعل القارئ أو السامع يشعر وهو يصغى أنه يضم إلى رأسه رصيدا من العقل، وثورة من الرأي، وتراثا من الحكمة، وحملا ثقيلا من المعرفة، وشيئا من الروعة البيانية.[٣٠]

٤. *الصورة أي اللفظ والأسلوب*

هذا هو عنصر رابع من الأدب هو طريقة نظم الكلام وتأليفه، جعل الكلمة تالية لأختها التي يجمعلها وإياها نسب، ويضمها شبه، ويقرب ما بينها الجنس الواحد. ويعتمد نظام الكلام على اختيار الكلمات لا من ناحية معانيها فقط بل من ناحية الفنية ايضا. وليس المقصد به الكلمة مفرة ومركبة مع كلمة أخرى في العبارة وهو ما يسمى في النقد الحديث الأسلوب أو لغة العمل الأبي.[٣١]

ر. منهج ستيلستيكية

أ- تعريف ستيلستيكية

30 إبراهيم على علي أبو الحبش ص : ١١٠

31عبد الباسط. *البلاغة والنقد*. المملكة العربية السعودية. وزارة التعلم العالي. سنه ١٤١١ ص: ١٢٢

إن الأسلوب تذكر أيضا الصورة. الأسلوب من عناصر الأدب، وهو من العوامل الداخلية. الأسلوب هو الأدة التي تنقل ما في نفس الأديب إلى غيره ليشعربما شعرها شعّر ويحسّ بما أحش. قيل أن يكون علم الأسلوب، كان اللغة والأدب يملك الأسلوب. الأسلوب هو شيئ يزيغ من استعمال المعتاد. هذا زيغ القصد للجمال. كان الجمال كثير يظهر في الأدب، لأن الجمال إحدى شرط من الأدب. يمر بالأسلوب اللغة والأدب يمشي معا حتى يوجد عالم معزول. الأسلوب في اللغة والأدب يملك سمة الخاص لأن فيه يكتم وحدة الجمال (*Autonomi of The Aesthetic*)

الأسلوب في اللغة والأدب يفرق بالأسلوب الكلام في الحياة اليومية. وقيل الأسلوب في اللغة والأدب من علم الأسلوب أو ستيلستيكية. أسلوب اللغة هو عاقبة الفنّ في الأدب الذي يأثر الاحساس. يمر بالأسلوب يكون الأديب يسكب عبارته. وأن الأسلوب ملفّ فكرة الذي يملس نسخة الأدب. أسلوب اللغة والأدب هو بشكل خاص الذي يستمل الأديب ليجمّل نسخة الأدب.[٣٢]

---

[32] Suwardi Endraswara, 2003: 71

إن ستيلستيكية يتصل بلفظ الأسلوب. ستيلستيكية هي العلم يدرس الأسلوب في اللغة والأدب. وير سوردي أيندرسور: أهم أسلوب اللغة هو *Style as Choise, Style as Meaning and Style as Tensein between meaning and form*[33]

قال شيهبودين القيوب : إن ستيلستيكية هو علم يبحث اللغة الذي يستعمل في نسخن الأدب.[٣٤]

وقيل ستيلستيكية هي استعمال الأسلوب في الأدب بطريقة خاصة. يكون الأسلوب يمكن بتعمُّد ويمكن أيضا يطفوا من نفس الأديب الذي يكتشف فكرته. استعمال اللغة في نسخة الأدب طبعا أن يكون مخصص نفسه من استعمال اللغة في نسيخ المواصلاة الاخرى. سمة الخاص منه معلق بالأسلوب أو علم الأسلوب. الأسلوب في الادب هو أسلوب باستعمال اللغو بكيفية عام أو استعمال اللغة فيه سمة الخاص من كل الأدباء. ولكن يظهر في استعمال اللغة الأدب بكيفية عام أو شخصي. علم الأسلوب في الأدب يحاول يعبر عبارة بحد الأقصى أو معروف بالاصتلاح *Maksimum Foregrounding of Utterance*[35]

.بموجود علم الأسلوب أو ستيلستيكية يسبب الأديب يحاول ليطعن الأسلوب الذي من سمة الخاص نفس الأديب نفسه إما معلق بعناصر اللغة أم بشكل العبارة. لأجل ذلك

Suwardi Endraswara, 2003: 7٣33
Syihabuddin al qoyubi34
Zainuddin fanani, 200035

في أنواع نسخة الأدب نعرف من محاول الأدب لحد الأقصى استعمال اللغة ويحاول الأدب ليعبر أنواع الامتياز اللغة الذي يذكر مرارا *Licentia Poetarum*. بروز اللغة يوجه إلى أحياد من تركيب الاستعمال اللغة اليومية. لأجل ذلك ستيلستيكية الذى مقّدم Teew يحاول لقرر امتياز الاستعمال اللغة بطريقة عرضيّة. جانب ذلك علم الأسلوب هو من وسائل الذى يستعمل الشاعر ليبلغ أهدافه، لأنه يكون طريقة ليعبر فكرة نفس وشخصية الشاعر بطريقة خاصة. من قبل يبلغ إلى تطور الآن أو مند زمن يونان قد حضر علم الأسلوب اختلاف الفهم. الفهم الأول هو الفهم الذي مشهور بذكرPlatonik، يعني أن الأسلوب جودة من عبارة. لأجل ذلك، تبعا لهذا الفهم، يكون الأسلوب في عبارة واحدة يمكن يوجد ويستطيع لم يوجد أيضا. كلهم معلق بجودة العبارة.[٣٦]

الفهم الثاني هو الفهم ارسطو(Aristoteles). هذا الفهم يعتقد أن الأسلوب هو جودة واحدة في العبارة. لأجل ذلك كل الأدب يشمل الأسلوب واختلاف في جودة فقط. كان عبارة يشمل جودة ذليلة وإما يشمل جودة مرتفعة.[٣٧]

ثانيا هذا الفهم الذي يظهر يمثل دورا حتى الآن هو الفهم أرسطو. لأن في الحقيقة لم يستطيع أن ينكر أن الأسلوب من إحدى العناصر الذي يكون في كل نسخة الأدب.

---

[36] Zainuddin fanani, 2000; 26

[37] Zainuddin fanani, 2000; 26

خلاف المنتظر بناءً على الأسلوب، حاول الشاعر ليحضر جبرّتها. كان العناصر الضي يأثر الأديب منها: اللغة، بيئة المجتمع، جبرية، مذهب، معتقد وغير ذلك. من عناصرالضي مذكور، كان الأسلوب اللغة عبارة مبروزا. لأن هذا العنصر يكون أفضل الوسائل الأدب. ستيلستيكية في هذه اللغة ليس في نسخة الأدب الغربي فقط، ولكن تتكون عند الأدباء الإندونيسيا.[٣٨]

البحث بمنهج ستيلستيكية بناء على افتراض، إن اللغة الأدب يملك وظيفة شريغة. اللغة يملك أيضا توصية الجمال المعنى. بدون اللغة الجمال يتكون الأدب تافه. البحث ستيلستيكية يقصد أويكتشف ناحية الجمال الذي شاكل الجمال الأدب. هذه المنهج محم اللغوية ولأن صلة اللغة والأدب يصعب ليفصل. كلما نشيط الانتقاع الأسلوب، فيحسن الأدب ومهارة الأدب في استعمال ستيلستيكية ويقرر قيمة الأدب أيضا.[٣٩]

---

[38] Zainuddin fanani, 2000; 26

[39] Suwardi Endraswara, 2003: 72

الباب الثالث

عرض البابينات وتحليلها

١ .أسباب إختلاف لغة الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلى وصدر الإسلام

١.(أ) أسباب إختلاف لغة الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلى

إذا صح ما قيل من أن الأداب صورة للحياة الإنسانية،و اللغة يعنى القوّة، وأسدّ إشتراك على وجود الغردى الدولى حتى علمي البلاد. صنع لغة فى إشتراقى اجتماعي بالتفاعل و التروك المعثرات. اللغة مواصلات الثاقفة المهم، لأنّ يبيّن عن عمل الثاقفة. كيف ما الثاقفة في إبتكاري وحصل الثاقفة عندنا، سوف هلك و إبدال، إلى أحد يعنى اللغة. وسجل لتاريخها كان من الحق علينا أن نتبين هذه الأسباب التى تغير الحياة وتنشئ أطوارها المتعاقبة، فتغير الأدب وتنشأ أطواره أو تاريخه تبعا لذلك. ونستطيع أن نجمع هذه الأسباب إلى سبب رئيسي واحد وهو البيئة بمعناها الواسع ومن هذه أسباب إختلاف لغة الشعر في العصر الجاهلى يعني:

أ) الاستعداد الفطري[٤٠]

الاستعداد الفطري لهذه الأمة أوفقد نجد أمة جبلت على دقة الحس ورقة الشعور وصفاء الطبيع، فهى تتأثر بما يحيط بها من مظاهر الطبيعية وما يترل بها الأحداث، ثم تصور

40أبو النجاسرحان ومحمد الجنيدى، *الادب العربي وتارخه فى العصر الجاهل*.(الرياض:١٩٥٧)ص ١٦

تأثرها هذا فى الشعر والنثر، وقديكون التأثر فى الشعر أعظم منه فى النثر، وقد يكون العكس، وأحيانا يتاح لهذه الأمة أن نبرز فى الناحيتين معا.

وربما توجد أمة ليس لها من الاستعداد شئ، اولها منه قليل، فيكون حظها من الانتاج الادبي يسيراً محدوداً. والأمة العربية قد منحت من هذه المواهب حظا عظيما، فقد كان العرب أقوى الأمم شاعرية، وأشعر الأمم السامية لفراغهم وشدة حسهم وصفاء قرائحهم وحريتهم واستقلالهم، ثم بلغت الحضارة لديهم مبلغاً كبيراً فظهر النثر الفني واتيح لهم منه تصيب غير يسير.

ب) المكان

المكان هو الإقليم الذى يعيش الشعب،فقد يكون هذا الإقليم صحراويا جبليا، وقد يكون سهلا، تجري فيه الأنهار، أو قريبا من البحر.[41] عيش قرار وإستبطان فتتأثر حياته الحية المعنوية بطبية هذا الإقليم وخواصة. هذه الأمة العربية كانت في الجاهلية تحيي حياة بدوية سخزوية تمتاز بالفقر والخشونة والحروب المستطردة فكان الأدب أزو الشعر الجاهلي خشن الألفظ، بدوى الخيال يتخد عناصره من الخيال و الرمال أولى العواطف، سطحي الأفكار، أهم فنونه فخر وحماسة وهجاء ووصف مشاهد الجريرة العرببية وحوادثها الداخلية.

---

41 محمد أبو النجاسرحان ومحمد الجنيدى جمعة، ١٩٥٧: ١٧

ت) خصائص الجنس[٤٢]

ومن المعلوم المشاهد أن الجنس الآرى يميل إلى التحليل والتعمق والاستقصاء والتفصيل بينها يميل الجنس السامى إلى البساطة والتعميم والاجمال لفرط ذكائه وحدة خاطره، وهكذا لكل جنس خصائص وسماته، وهى خصائص تؤثر فى الانتاج الادبي، وتبرز فيه بصورة واضحة، فنرى الشعر العربي يختلف عن الشعر اليونانين والاوربيين فى المذهب والخيال والغرض ونجد ذلك واضحاً عند الموازنة بين شعر ابن الرمى وشعر ابن المعتز مثلا.

ج) الحضارة والإجتماع[٤٣]

فالحضارة تنقل الشعوب من طور إلى طور وتعودها النظام والاستقرار، وتهيء لها من الترف وبلهنية العيش ما لم يكن لها به عهد، فيؤثر ذلك فى الذوق ويزيد فى الصور والمناظر، وينوع فى معاني الادب واغراضه، وآثرها في الشعر والنثر واضحة لاتحتاج إلى دليل.

د)العلم[٤٤]

42محمد أبو النجاسرحان ومحمد الجنيدى جمعة،١٩٥٧: ١٨
43مصادر السابق، ص١٩
44مصادر السابق، ص٢٠

وهو لون من ألوان الحضارة، وله فى خياة الادب التأثير الواضح لما يبسطه من سلطان العقل وقوة الفكر، فيجعل المادة غزيرة والتفكير دقيقاً عميقاً.وللعلوم عامة فضل ظاهر على اللغة فى المادة والاسلوب، وأثر قوي فى ترقية النثر خاصة، لأنها تضفى عليه القوة والدقة والوضوح، ولم يرتق النثر فى امة إلا بعد ان ظفرت بحظ وافر من الحضارة والعلم، لأن النثر لغة العقل كما ان الشعر لغة الخيال فالنثر العربى لم يرق إلا فى ظلال الحضارة والنعيم المقيم.

ذ) *اتصال الشعوب*[45]

قد ينشأ بين الشعوب المختلفة من الروابط والصلات ما يجعل بعضها يأخذ عن بعض، فان كانت هذه الصلات وتلك الروابط حربية فانها تصل بين الغالب والمغلوب، وينتفع كل بما عند الآخر، كما تأثر الرمان. بحضارة اليونان وآدابهم لهذا السبب، وكما أفاد العرب من الفرس والروم وسائر البلاد التى فتحوها، وتأثر الادب تبعا لهذه الصلة التى جدت، أما الاتصال السلمى بين الشعوب والامم فيتيح لها ان تتبادل الثمار العقلية والفنية وغيرها، وتتواصل بالجوار والمصاهرة، فتنشأ فى الادب فنون لم لكن معروفة، وينحرف المعروف منها عن اصله الاول ان قليلا او كثيرا، فهذه دولة العباسيبن فى بغداد، ودولة الامويين فى قرطبة كانت فالتقت العقلية السامية بالعقلية الآرية، وكان لهذا اللقاح أثر فى

45مصادر السابق، ص٢٣

الفكر يعلل لنا وفرة المعانى اللجديدة فى شعر بشار وابي نواس وابن الرمي وغيرهم، وأثر فى الاتجاه يظهر فى الاغراض الجديدة كالغزل بالمذكر مثلا الذي ولده هذا الاختلاط بعد ان كان العرب لا يعرفونه من قريب أو بعيد.

وقد اتصلت بلدان الشرق العربي بأوربة منذ القر الماضى فتأثر الادب الشرقي بالادب الاوربي في أساليبه مذاهبه.

هـــ) الدين

الدين وهو أحد سلطان القوى فى الآداب وربما كان الباعث الأسبق على بتكار والأناشيد الدينية التى رتلتها الجماعة فى المعابد، وكثير من الديانات صحبها كتاب مقدس يعد مثلا أديبا ممتازا، فالقرآن الكريم معجزة الأدب العربي والتورة والإنجيل يعدان فى لغتها من آيات البيت. وللدين تأثير كبير قى الأدب فإنه يخلق موضوعات جديدة، ويؤثر فى الأخلاق والعواطف تأثير يتجاوب صداه فى مناجى الأدب والوانه المختلفة ولا بدع فالدين قوام الحياة النفسية للشعوب.[٤٦]

و) إختلاف القبائل واللهجات المستعملة.

إن الأمة العربية تألفت أخيرا من شعبين عظيمين: القحطانيين أو (اليمانيين)، والعدنانيين أو (التزاريين). وتشعب من كليهما شعوب وقبائل لها لهجات مختلفة الفروع

46محمد أبو النجاسرحان ومحمد الجنيدى جمعة، ١٩٥٧: ٢١

متحدة الأصول غير أن اللغة حمير من القحطانيين غلبت على أخواتها، ثم دخل فيها من اللغة العدنانية ألفاظ وأساليب اختلفت قلة وكثرة باختلاف الجهات، وعمرت حتى ظهور الإسلام، وزالت بعده، وبقيت منها ألفاظ امتزجت بالعدنانية.[٤٧]

ولغة عدنان الممثلة بعد فى المضرية ظهرت أيضا على أخواتها بل على الحِميرية فى مواطنها. ولكننا لا ننسى أن البيئة، ونزوح الديار، ووسائل المعيشة، واختلاف المرئيات، وتنوّع طرق الوضع والارتجال، كل ذلك قد أبقى فى كلام كل قبيلة ميزات هى ما يسمى مجموعها باسم لهجة القبيلة أو لغتها. وتنحصر طرق الاختلاف فيما يأتى:[٤٨]

١.الإبدال، مثل إبدال الميم باء والباء ميما فى لغة مازن، فيقولون : بااسمك فى مااسمك، ومكر فى بكر.

٢.أوجه الإعراب، كنصب خبر ليس عند الحجازيين مطلقا، ورفعه عند تميم إذا اقترن بإلا حملا لها على ما مثل : ليس الطبيب إلا المسك.

٣.أوجه البناء والبنية، كتسكين شين عشرة عند الحجازيين وفتحها وكسرها عند تميم، وكبناء الهاء من أيها على الضم عند بنى مالك من بنى أسد إذا لم يتلها غسم إشارة فيقولون : يأيه الناس، ونبائها على الفتح ووصلها بألف عند غيرهم : يأيها الناس.

47الشيخ أحمد الإسكندرى والشيخ مصطفى عنانى، *الوسيط فى الادب وتاريخه*، (مصر: دار المعارف ١٩١٦) ص١٣

48مترجم من المصادر السابق،ص١٤

٤.التردد بين الإعراب والبناء، كإعراب لدن عند قيس بن ثعلبة وبنائها عند غيرهم.

٥.التصحيح والإعلال وما يشابههما، كإعلال الأفعال الثلاثية التى من باب علم كرضى وبقى وغيرهم يصححها، وكقلب الألف المتطرفة همزة عند تميم مثل العلأ فى العلى وغيرها يبقيها على حالها.

٦.الاتمام والنقص، كحذف نون من الجارة عند خشعم وزبيد إذا وليها ساكن وإبقائها عند غيرهم فيقولون فى خرجت من البيت : خرجت ملبيت، كلغة العامة فى مصر.

٧.الإدغام والفك، مثل فك المثلين فى المضارع المجزوم بالسكون المضعف وأمره عند الحجازيين مثل إن يغضض طرفه فاغضض طرفك، وإدغامها عند تميم، مثل إن يغض طرفه فغض طرفك.

٨.التردف، وهذا النوع كثير، فى اللغة المروية لانها جمعت من لغات قبائل شتى، وذلك كالمدية عند اليمانيين والسكين عند الحجازيين.

ولكل لهجة من لهجات العرب عدا القريش هنة أو أكبر، واشهر من هذه الهنوات: عجعجة قضاية، وعمغمتها، وشنشنة اليمن، ووتمهم، وطمطمانية حميرن وتلتلة بهراء، وفحفحة هذيل، وعنعنة تميم، وكشكشة أسد أو ربيعة، ووهم كلب، ووكم ربيعة كلب، ولخلخانة الشِّحر وعمان، وقطعة طيء، واستنطاء سعد بن بكر وهذيل والأزد والأنصار.

ز) موقيع المواطن أو الجعرفي

وقد ذكرنا قبل أن اليمنيين كانت لهم لغة تخالف لغة العدنانيين فى كثير من شؤونها، وسبب ذلك أن مواطن الشعر الجاهلى - كما أشرنا — كان شمالى الجزيرة، وأن هناك عوامل منذ أزمان قبل الإسلام عملت على توحيد لغات العرب وسيادة لغة قريش، أهمها:[٤٩]

١- هجرة كثير من اليمانية إلى ديار المضرية بالشمال وتكلمهم بلغتهم، وقصد القبائل المختلفة مكة موطن قريش لزيارة الكعبة.

٢- تجمع القبائل فى الأسواق المختلفة، وأهمها : سوق عكاظ قرب مكة، وعرضهم فيه خطبهم وشعرهم.

٣- عدم الاهتمام برواية شعر بلغة غير لغة القرآن إذ لا فائدة من الاستشهاد به لأن لغة حمير فى حكم الأعجمية بالإشافة غلى لغة مضر، على أن شعر اليمانيين لم يكن يخلو من ألفاظ حميرية. مثل: كقول امرئ القيش "وإن شفائ عبرة مهرقة..."، ففعل (هراق) حميرى و *(أراق) مضرى. فهذا كله جعل اللغات تتوحد ويزول تدريجيا ما بينها من خلاف.*

Bachrum bunyamin,MA,*Sastra Arab Jahili*.Adab Press fakultas Adab UIN Sunan Kalijaga49 Yogyakarta.hal:120

١.(ب) أسباب إختلاف لغة الشعر في العصرصدر الإسلام

أسباب إختلاف لغة الشعر في العصرصدر الإسلام هي:

أ- القرآن والحديث[٥٠]

القرآن(الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ۝١) (هود : ١) فيه آيات بينات، ودلائل واضحات، وأخبار صادقة، ومواعظ رائقة، وشرائع راقية، وآداب عالية، بعبارات تأخذ بالألباب، وأساليب ليس لأحد من البشر بالغاً ما بلغ من الفصاحة والبلاغة أن يأتي بمثلها، أو يفكر في محاكاتها فهو آية الله الدائمة، وحجَّته الخالدة (لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ۝٤٢) (فصلت : ٤٢) أنزل الله على رسول ليبلّغة قومه وهم فحول البلاغة، وأمراء الكلام، وأُباة الضيم، وأرباب الأنفة والحميّة. فبهرهم بيانه وأذهلهم افتتنته فاهتدى به من صح نظره واستحصف عقله، ولَطُفَ ذَوقُهُ. وصدّ عنه أهل العناد والمكابرة واللّجاج فتحدّاهم أن يأتوا بمثله فنكصوا ثم بعشر سوَر مثله فعجزوا، ثم بسورة من مثله فانقطعوا فحقّ عليهم إعجازه، قال تعالى : (قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ۝٨٨)(الإسراء:٨٨)

---

[50] أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمى، *جواهر الأدب فى أدبيّات وإنشاء لغة البعرب الجزء الثاني*.(دار الكتاب العلمية: بيروت)ص٢٧٠-٢٧١

وقد عملت مما نقدم فى حالة اللغة ما كان له من الأثر البين فى توحيد اللغة ونشرها وترقيتها من حيث أغراضها، ومعانيها وألفاظها، وأساليبها. ونزيد هنا أنه قد أثر فيها ما لم يؤثره أىّ كتاب سماويّاً كان أو غير سماوى فى اللغة التى كان بها، إذ ضمنَ لها حياة طيبة وعمراً طويلاً، وصانها من كل ما يشوّه خلقها، ويذوى غضارتها، فأصبحت هى اللغة الحية الخالدة من بين اللغات القديمة التى انطمست آثرها، وصارت فى عداد اللغات التاريخية الأثرية– وأنه قد أحدث فيها علوماً جمة وفنوناً شى لولاه لم تخطر على قلب، و لم يخطها قلم: منها اللغة، والنحو، والصرف، والاشتقاق، والمعانى، والبديع، والبيان، والأدب، والرسم، والقراءات، والتفسير، والأصول والتوحيد، والفقه.

ب. اختلاط

دخل فى الإسلام من غير العرب أى الغريب. وكانت إقامته بينهم غير كافية لنسخ عجمته جملة، أنهم كانوا يميلون فى كلامهم العربى إلى أسلوب لغتهم الأولى ومخارج حروفها وإن لم يقع منهم اللحن. فقد روىَ أن بلال بن رباح الحبشى مؤذن رسول الله صل الله عليه وسلم كان يرتضخ(يترع إلى العجم فى ألفاظ من ألفاظهم) لكنة حبشية، وسلمان لكنةً فارسيةً، وصُهَيباً لكنة رومنية.[٥١]

ت. الأسواق

[51]الشيخ أحمد الإسكندرى والشيخ مصطفى عنانى، *الوسيط فى الادب وتاريخه*، (مصر: دار المعارف ١٩١٦) ص ١٠٣

ولقريش عظيم الأثر فيها نجم عن اجتماع العرب فى مشاعر الحج والأسواق بتهذيب لغتهم أنفسهم، لأخذهم من لغات القبائل الوافدة عليهم ما خف على اللسان وحسنُ فى السمع حتى لطفت لهجتهم، وجاد أسلوبهم، واتسعت لغتهم لأن ينزل بها خير الكلام كلام الله ولمكانهم من الفصاحة والرياسة حاكاهم شعراء القبائل وخطباؤها فى استعمال لغتهم ليكون مقالُهم أسيرَ، وخبرهم أشهرَ.[٥٢]

ث- *التزاوج والتناسل.*

ولما فتح المسلمون الأمصار، وكثر عندهم سبىُ الأعاجم وأسرى الحروب. ودخل فى الإسلام منهم ألوف الألوف، وأصبحوا لهم إخواناً وشركاء فى الدين، وتم بينهم التزاوج والتناسل- فنشأ للعرب ذرّية من فتياتهم الأعجميات اختلطت عليهم ملكة العربية، لتلقيهم عن آبائهم عربية فصيحة وعن أمهاتهم خليطاً منها ومن الأعجمية. وكذلك كان الشأن فى المتعرّبين من الأعجام، إذ أصبحت لهم لغة تخاطب عربية مشوبة بشئ من اللحن والكلمات الدخيلة وغير ذلك من أنواع التغير والتبديل والتصحيف والتحريف.[٥٣]

٢. خصائص لغة الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلى وصدر الإسلام

52مصادر السابق، ص ١٣
53 مصادر السابق، ص ١٤

٢.(أ) خصائص لغة الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلى

والباحثة تحديد خصائص لغة الشعر هى يصرح عن :أولا معانيه وأخيليه ،والثانى ألفاظ وأساليبه.

أ. *معانيه وأخيليه*

قصد الشاعر من شعره الإبانه عما يخالج نفسه من المعانى فى أىّ غرض من الأغراض السابقة ونحوها، ومن هذه المعانى ما هو فطرىّ فى الناس مُتأصل فى نفوسهم، فيشترك فيه البدوىّ والحضرىّ والعربىّ والعجمىّ: كالأخبار الصادقة، وأوصاف المشاهدات، وشرح الوجدانات كما يمليها الحاطر بلا مبالغة والأشكال المنتظمة والهيئات المتناسقة، وذلك ما يسمى بالمعنى المخترع، وهو فى الفطر السليمة أنمى وللأمم المتحضرة أطوع، وتتفاضل الشعراء بالإجادة فيه والإكثار منه، وإذا قسنا الشعر الجاهلى بهذا المعيار وجدنا معانيه وخيالاته تتجلى فى الأمور الآتية:[٥٤]

(١) جلاء المعانى وظهورها، ومطابقتها للحقيقة والواقع.

(٢) قلة المبالغة والغلوفيها بما يخرجها عن حدّ العقل ومألوف الطبع.

54الشيخ أحمد الإسكندرى والشيخ مصطفى عنانى، *الوسيط فى الادب وتاريخه*، (مصر: دار المعارف ١٩١٦) ص٥٠

(٣) قلة المعانى الغربية المترع، الدقيقة المأخذ، المتجلية فى صور الخيال البديع، والتشبيه الطريف، والاستعارة الجميلة، والكتابة الدقيقة، وحسن التعليل وغير ذلك مما لا يهتدى إليه إلا بعد التعمل وكدّ الفكر.

(٤) قلة تأنقهم فى ترتيب المعانى والأفكار على النظام الذى يقتضيه الطبع أو العقل، بل يرسلونها على ما خيَّلتْ نفوسهم، واستدعته بديهتهم وارتجالهم، فيدخلون معنى فى معنى، وينتقلون من غرض إلى آخر اقتضاباً بدون تخيُّل ولا تلطف، وربما مهد بعضهم لانتقال الذهن بقوله.

وتبيّن أيضا معانى اللغة فى الجاهلية هى:

تجمال معانى اللغة فى الأمور الآتية :[55]

(١) فى قصر معانى المفردات على ما تقتضية البَدَاوة والفطرة الغضّة الخالية من تكلّف أهل الحضر وتأنُّقهِم.

(٢) سير التعقل – المستنبط من الحس، والمشاهدة، أو الطبيعة، أو التجربة أو الوجدان – فى طريق غير طريق المبالغة والإغراق.

(٣) إرسال التخيل – المنتزعة صوره من المحسوسات – على وجه قلما يخرج عن الإمكان العقلى والعادى.

---

[55] مصادر السابق، ص ١٩

ب. ألفاظ وأساليبه.

ولما كانت العرب أمماً بدوية تنظم الشعر بطبعها، من غير معاناة صناعة، ولا دراسة علم، غلب على شعرها صراحة القول، وقلة المواربة فيه، والبعد عن التكلف، وصحة النظم والوفاء بحق المعنى، أضف إلى ذلك الأمور الآتية:[٥٦]

(١) جودة استعمال الألفاظ فى معانيها الموضوعة لها : لإحاطة علمهم بلغتهم، ومعرفتهم بوجود دلالتها.

(٢) غلبية استعمال الألفاظ الجزْلة.

(٣) استعمال الألفاظ العربية التى هجرت عند المحدثين : إما لقلة استعمال مدلولها، وإما للاقتصار على مرادف لها أسهل منها.

(٤) القصد فى استعمال ألفاظ المجاز.

(٥) مقتُ استعمال الأعجمى إلاّ ما وقع نادراً على سبيل التمليح والتظرف فى مثل شعر الأعشى.

(٦) عدم تعمد المحسنات البديعية مثل الجناس، والمقابلة، والمطابقة، وما شاكلها.

(٧) متانة الأسلوب بحسن إبراد المعنى إلى النفس من أقرب الطرق إليها وأطرفها لديها : كتجاهل العارف، ومخاطبة الديار والأطلال.

56مصادر السابق، ص٥١

٢.(ب) خصائص لغة الشعر حسان بن ثابت في العصرصدر الإسلام

أما خصائص لغة الشعر حسان بن ثابت في العصرصدر الإسلام يعنى :

أ. ***معانيه وأخيليه***

ارتقاء المعانى ويظهر ذلك فى الأمور الآتية :

(١) اتساع مادة المعانى باتساع مادة المشاهدات والمعقولات.

(٢) حسن نظامها ومراعاةُ الوفاق بينهما. لارتقاء الفكر وتثقيفة بالنظر الصحيح فى أمور الدين والملك والاقتباس من حضارة الفرس والروم، وتنوّع صورة الخيال وروعة جماله، تبعاً لتنوع المرئيات التى انتزع منها.[٥٧]

لم يخرج شعراء هذا العصر فى جملة تصوّرهم وتخيلهم عما ألفوه زمن الجاهلية وإن فاقوهم كثير فى ترتيب الفكر وتقريب المعنى إلى الأذهان والوجدان بما هذّب نفوسهم، ورقق طباعهم، من دراسة كتاب الله وحديث رسوله، وهما من معانى والحكمة ما هما، وبما نوّع خيالهم وأنمى معارفهم، من مشاهد الحضارة وبدائع الصناعات، غير أننا لا نجد فى شعرهم من المبالغة والتهويل والتعمق فى المعانى العقلية العسرة الإدراك ما نجده لأهل العصر التالى، لأشتغال القوم بالفتوح والمنازى وتأميس الحضارة والعمران.[٥٨]

57مصادر السابق، ص ٩٦

58مترجم من الشيخ أحمد الإسكندرى والشيخ مصطفى عنانى ص ، ص١٤٢

ت. ألفاظ وأساليبه.

تغير الألفاظ والأساليب بما يأتى :[٥٩]

(١) تهذيب ألفاظ اللغة : بمحاكاة ألفاظ القرآن الكريم والسنة فى مجانبة حوشىّ الألفاظ الذى ينبو عنه السمعُ، ويمجه الذوق السليم.

(٢) التوسع فى دلالة الألفاظ : بإخراجها من معنى إلى معنى بينهُ وبين الأول مناسبة، ومن ذلك الألفاظ التى استعملها الشارع فى غير معنها الأصل : كالصلاة والصيام، والزكاة، والمؤمن والكافر، والفاسق والمنافق وغير ذلك، والألفاظ التى استعمال فى نظام الملك، ومصطلحات العلوم والصناعات التى عرفت فى ذلك العصر.

(٣) موت ألفاظ حظر الشارع استعمال مدلولاتها أو أعاض منها غيرها كالمرباع والنشيطة وكعم صباحا، وعم ظلاماً.

(٤) دخزل طائفة من الألفاظ الأعجمية فى الكلام، وتسمى الكلمة حينئد معرّبة.

(٥) التأنق فى صوغ الأسالسب والتفنن فى أنواعها وإحكام نظمها، ووصولها فى البلاغة إلى غايتها : لا نبعاث روح القرآن الكريم فى قلوب المتكلمين بها، وسلوكهم سبيلة فى البيان وحسن الأداء، مؤثرين الإيجاز على الإسهاب فى أكثر المواضع، إلى أن

59مصادر السابق، ص٩٧

تقاصرت دونه أفهام الناشئين فى الحضر من العرب والمستعربين من العجم آخرَ هذا العصر، فأصبحللإسهاب نصيب من عنابتهم لايقال عن الإجاز.

وكذلك لم يخرجوا جملة فى هيئة تأليف اللفظ ونجسه ومتانة أسلوبه عن نظائرهم فى الجاهلية، وإنما آثروا جزالة اللفظ وفخامته وحسن جرسه ونغمته، ومؤلفته لسابقة ولاحقة دون غرابته وحوشيته وتنافره مع قربنه، كما آثروا جودة الأسلوب ومتانته وروعة تأثيره، ولا سيما أهل النسيب.

وربما انطبق كل هذا الوصف على القصيد دون الرجز، إذ كانت الغرابة كأنها من ألزم طبائعة، ولا شك أن جل التأثير فى ترفيق حاشية عبارة الشعر لعربى يرجع إلى حفظ القرآن والحديث ودراستها كما قدمنا.[٦٠]

نماذج من الشعر حسَّان بن ثابت

حياته ونشأته

هو أبو الوليد حسان بن ثابت الأنصري شاعر رسول الله وأشعر أهل المدر وفحل شعراء المخضرمين، وهو من بنى النجار من أهل المدينة. نشأ في الجاهلية ونَبُهَ شأنه فيها،

---

[60] أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمى، *جواهر الأدب فى أدبيّات وإنشاء لغة البعرب الجزء الثاني*.(دار الكتاب العلمية: بيروت)ص٢٨٧

ولما هجار النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وأسلم الأنصار، أسلم معهم ودافع عنه بلسانه كما دافع عنهُ بلسانه كما دافع عنه قومهُ الأنصارُ بسيوفهم.

وعاش حسان بعد رسول الله محبَّبا إلى خلفائه مرضيًّا عنه وعمر قريبا من ١٢٠ سنة، وبقي أكثر حياته ممتعا بحواسه وعقله. حتى وهن جسمه في أواخر عمره وكفَّ بصره، ومات في خلافة معاوية سنة ٥٥٤.

شعره: كان حسان شاعر أهل المدر ي الجاهلية وشاعر اليمانية فى الإسلام و لم يكن في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في أعدائه عند دعوته إلى الله أشعرَ منه، ولذلك رمى مشركي قريش من لسانه بالدَّاهية التي لم يكن لهم قِبَلٌ بها فأوجعهم وأخرسهم من غير فخش ولا هجر، ولما أذِن له النبي في هجائهم قال له كيف تهجوهم وأنا منهم؟ قال أسلك منهم كما تُسَلُّ الشعرة من العجين. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَنْصِبُ له مِنبراً بالمسجد ويسمع هجاءه في أعدائه ويقول : (أجب عني اللهمَّ أيده بروح القدس) وكان في شعر حسان زمن الجاهلية شدّة وغرابة لفط فلما وسمع القرآن ووعاه وكثر ارتجاله الشعر لان شعره وسهل أسلوبه.

حسان الشاعر الجاهلي:

يشارك في الحياة الأدبية في عصره، وكان على الصلة بالشعراء الذين كان حسان شديد العصبية لقومه، فلا يكاد يتعرض لهم أحد بسوء حتى ينبري للدفاع عنهم بشعره فيشيد بمناقتهم ويهجوا أعدائهم. وهذه العصبية تفسر لنا غلبة الهجاء والفخر على شعره الجاهلي. وكان حسان يفيدون على العكاظ في المواسهم، ومنهم النابغة والأعشي والخنساء. واتصل بالغساسنة ملوك جلق يمدحهم بشعر جيد ويتقاسهم، هو والنابغة وعلقمة الفحل وغيرهم من شعراء البلاط أعطيات بني غسان، وقد طابت لحسان الحياة في ظل تلك النعمة، إذ أن الغساسنة أكرموه واغدقوا عليه العطايا وجعلوا له مرتبا سنويا، وكان هو يستدر ذلك العطاء بشعره:

يغشون حتى ما تهر كلابهم   **لايسألون عن السواد المقبل**

يسقون من ورد البريص عليهم   **بردي بصفق بالرحيق السلسل**

بيض الوجوه كريمة أحسابهم   **شم الأنوف من الطراز الأول**

وحينما يمدح حسان الغساسنة، فإنه لايسلك سلوك الشعراء الغرباء عنهم يمدحونهم يأخذوا عطائهم فحسب، ولكنه يمدحهم ليفتخر بهم لأنهم أحواله الذين استطاعو عن أيبنوا لهم مجدا وذكر محامدهم فخراله يقول:

رب خال لي لو أبصرته   **سبط المشية في اليوم الخصر**

ثم اتصل حسان ببلاط الحيرة وعليها أبو قابوس النعمان بن المنذر الرابع فحل النابغة، حين كان هذا في خلاف مع البلاط إلى عن عاد شاعر ذبيان إلى ظل أبي قابوس، فتركه حسان مكروها، وقد أفاد من احتكاكه بالملوك معرفة بالشعر المدحي وأساليبه، كما أفاد وهو في قبيلته معرفة بالشعر الهجاء ومداحبه خاصة فيماشجر مناقضات بين حسان كشاعر للخزرج ويقف من قيس موقف الند للند وخير مثال على ذلك قصائده يوم الربيع ويوم ختيمة ويوم بعاث، وهي نقائض تثبت مقدرته وامتيازه. وهكذا فإن حسان كان في تمام الأهبة للإنتقال إلى ظل محمد والمناضلة دونه بسلاحي مدحه وهجائه.

حسان شاعر الإسلام:

بعد هجرة محمد من مكة إلى يثرب واتخاذها مقرا لباس دعوته، عرفت منذ ذلك الحين بمدينة رسول، وتطلعت إليها أنظار العرب وهفت إليها قلوب المسلمين. و لم يكن للمدينة أن تحتل المترلة التي وصلت إليها بعد هجرة النبي إليها لو لم تبارد قبيلتها الأوس والخزرج إلى اعتناق الدين الجديد، وإلى إيواء حامل الرسالة الذي حقق المؤاخاة بين المهاجرين وأهل المدينة و لم يعد يفرق بين القبيلتين فيها تفريقا قبيليا وإما أسماهم جميعا إسما واحدا هو الأنصار فأصبحوا إخوانا.

في هذا الوقت كانت نيران الحروب بين قبيلتين قد خمدت في مدينة الرسول صلعم ولم يعد شعراء يجدون موضوعا آخر ينظمون فيه ويعبرون عن دواهم من خلاله كما كانوا يفعلون في الجاهلية، غير أن قريشا شرعا ما خلقد لهم الموضوع الجديد وذلك عندما أخذ شعراؤها في هجاء الرسول والمسلمين.

نصب حسان نفسه للدفاع عن الدين الجديد ورد على أنصار القديم، وقد نسبت بين فريقين معارك لسانية حامية، مكان الشعر شعر نضال يهجي فيه الأعداء ويمدح فيه رجال الفريق، ولم يكن المدح ولا الهجاء لتكسب أو الإستجدان بل لدفاع عن سلطتين دينيتين وعن حكمين مختلفين.

وفى هذه الحقبة أصبح حسان شاعر الرسول وأصبح شعره سجلا لجميع الأحداث التي توالت على المسلمين وأصبحت لحسان مترلة خاصة في نفوس المسلمين لدفاعه عن الرسول الكريم وذبه عن الإسلام وأحيط شعره بهالة من الإعجاب والتقدير. وهذه المكانة التي حظي بها حسان هي التي تفسر ما تقدم وذكرناه في المقدمة وهو كثيرة ما أضيف إليه من الشعر حتى لقد حمل عليه ما لم يحمل مثله على أي شاعر إسلامي آخر

شعر حسان في الجاهلية:

ولقد تقلّدنا العشيرة أمرها   ونسود يومَ النائبات ِونعتلي

ويسود سيدنا جحاجح سادة ونصيب قائلنا سواء المفصل

ونحاول الأمر المهم خطاية فيهم ونفصل كلَّ أمر معضل

وتزور أبواب الملوك ركابنا ومتى نحكم في البرية نعدل

شعر حسان في صدر الإسلام:

إن الذوائب من فهر وإخوتهم قد بيّنوا سننا للناس تُتّبَعُ

يرضى بها كل من كانت سريرته تقوى الإله وبالأمر الذي شرعوا

قوم إذا حاربوا ضرُّوا عدوَّهُمُ أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا

سجية تلك فيهم غير محدثة إن الخلائق (فاعلم) شرُّها البدَعُ

لا يرفع الناس ما أوهت أكفهم عندَ الدّفاع ولا يوهون ما رفعوا

إن كان في الناس سباقون بعدهم فكل سبق لأدنى سبقهم تبعُ

وعفَّة ذكرتْ في الوحْيِ عِفّتُهُم لا يَطمَعون ولايُزرِي بهم طمعُ

لايفخَرون إذا نالوا عدوَّهُم وإن أُصيبوا فلا خَوْرٌ ولا جَزَعُ

نمادج اللغة الشعر حسان بن ثابت

الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلى

ولقد تقلّدنا العشيرة أمرها ونسود يومَ النائباتِ ونعتلي

ويسود سيدنا جحاجح سادة		ونصيب قائلنا سواء المفصل

ونحاول الأمر المهم خطاية		فيهم ونفصل كلَّ أمر معضل

وتزور أبواب الملوك ركابنا		ومتى نحكم في البرية نعدل

ألفاظ وأساليبه

للفظ "نسود و أمر" في بيت الأول التكرار لتقرير المعنى في نفس السامع وتثبيته. هذا الأسلوب يسمّى إطناب. وفي آخر الجملة نالنا وكلّ منها أقسم الجملة الآخر سواء يعني للفظ " المفصل و نعدل. وهذه الأسلوب تسمّى "شجاع".

دِيَارٌ مِنْ بني الحَسْحَاسِ فَقْرٌ		تُعَفِّيهَا الرَّوَامِسُ والسَّمَاءُ

وَكانَتْ لا يَزَالُ بِها أَنِيسٌ		خِلالَ مُرُوجِها نَعَمٌ وَشَاءُ

فَدَعْ هذا وَلكِنْ مَنْ لِطَيْفٍ		يُؤَرِّقُني إِذَا ذَهَبَ الْعِشَاءُ

لِشَعْثَاءَ الَّتِي قَدْ تَيَّمَتْهُ		فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شِفَاءُ

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رأْسٍ		يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءُ

عَلَى أَنْيَابِهَا أَوْ طَعْمَ غَضٍّ		مِنَ التُّفَّاحِ هَصَّرَهُ الْجَنَاءُ

إِذَا مَا الأَشْرِبَاتُ ذُكِرْنَ يَوْماً		فَهُنَّ لِطَيِّبِ الرَّاحِ الفِدَاءُ

نُوَلِّيَها الْمَلامَةَ إِنْ أَلَمِءنَا		إِذَا مَا كانَ مَغْثٌ أَوْ لِحَاءُ

ألفاظ وأساليبه

في للفظ "الشماء و شِفَاءُ " هو رمز البلاغة، إذا نهتمّ أنّ الكلمات في هذه الجملة قلّ عددها بل لها معنى كثير، وهذا الأسلوب يسمّى "إيجاز". ولفظ " كَأَنَّ سَبِيَئَةً " يسمّي بالأسلوب التشبية. ولفظ "لحاء" يسمّي كناية.

الشعر حسان بن ثابت في العصر صدر الإسلام

واستخدم حسان بن ثابت شعره من ألفاظ القرأن الكريم ومن ضرب أمثله وكفايته وألفاظ العبادة وشعائر دينية مما لم يكن تحت حسهم وسمعهم او بعبارة أخرى يسمى بألفاظ الإسلامية ومن أمثلة كما يلي:

مدح حسان فى الرسول

وأحسن منك لم ترقط عيني
وأجمل منك لم تلد النساء
خلقت مبرأ من كل عيب
كأنك قد خلقد كما تشاء

ألفاظ وأساليبه

أحسن يقتبس من القرآن الكريم (صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾) (البقرة:١٣٨)

مبرأ يقتبس من القرآن الكريم (ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾)النور ٢٦

كانت الألفاظ أو العبارات التي استعملها حسان بن ثابت في عصر صدر الإسلام أفصح من عصر الجاهلي لأن وجود القرآن يؤثر صناعة الشعر.كان ألفاظ وأساليب ومعانى وهدف الشعر المدح في أوله يعبّرها الجمال الجسدى والجمال الأُنثويُّ والشجعة أو مدح بين القبيلة تغيير مدح إلى الرسول واتباعه، مثل لفظ " أحسن و مبرأ " هذا اللفظ يؤخد من ألفظ القرآن الكريم.

و اللفظ "عين" هو رمز البلاغة، إذا نهتمّ الكلمات في هذه الجملة قلّ عددها بل لها معنى كثير، وهذا الأسلوب يسمّى "إيجاز" .وفي اللفظ "منك"و"خلق" يكرران في بيت بعدها، وهذا الأسلوب يسمّى "إطناب". ووجدنا سجاع في اخر الجملة مثل لفظ" نساء و تشاء".

الرثائه

فابكي رسول الله ياعين عبرة

ولا أعرفنك الدهر دمك يجمد

وجودي عليه بالدموع وأعولي

لفقد الذي لا مثله الدهر يوجد

فما فقد الماضون مثل محمد

ولا مثله حتى القيامة يفقد

ألفاظ وأساليبه

عبرة يقتبس من القرآن الكريم (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾) يوسف ١١١

الدهر يقتبس من القرآن الكريم (هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾) الدهر ١

لفقد يقتبس من القرآن الكريم (قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُواْ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾)يوسف ٧١ ٧٢

حسان بن ثابت في شعره يعبّر أنّ اللفظ "بكي" ليجمل بلفظ "ياعين عبرة" لتأكيد أنّ الرسول له قلب اللطيف. وهذا الأسلوب يسمّى "إطناب". واللفظ "عبرة و الدهرو فقد" تأثير من لفظ القرآن الكريم. و اللفظ "الدهرو فقد ومثل" يكررون في بيت بعدها، وهذا الأسلوب يسمّى "إطناب". ووجدنا سجاع في اخر الجملة مثل لفظ" يجمد، يوجد، يفقد".

يا رب فاجمعنا معا ونبينا # فى جنة تثني عيون الحسد

صلى الاله ومن يحف بعرشه # والطيبون على المبارك أحمد

في مثل الشعر "رثاء" في اللفظ "عيون" يعني لها معنى كثير. فهذا الأسلوب يسمّى "مجاز". واللفظ "الحسد و الطيبون" منها رمز الفني الذي يسمّى "الطباق". واللفظ "أحمد" هو اللفظ النافع لتأكيد المعنى في اهتمام المستمع، ومن ثَمَّ هذا الأسلوب يسمّى "إطناب"(الإيضاح بعد الإبهام).

وكُنّا متى يعزو النّبيُّ قبيلة # نَصِلْ جانبيه بالقنا والقنابل

وذلك الشعر في اللفظ "القانا" لها متساويا باللفظ "القنابل"، فهذا الأسلوب يسمّى "جناس".

❖ ولو أنّ مجدا أخلد الدهر واحدا منّ النّاس أبقى مجده الدهره مطعما

وهذا الشعر بالأسلوب يسمّى "تمنّي" لوجود الكلمات "لو" يدلّ على تَمنّى الشيئ ويستحيل حصله.

ما بال عينك لا تنام

ما بال عينك لا تَنامُ كَأَنَّما # كُحِلَتْ مَآقِيها بِكُحْلِ الأَرَمَدِ

جَزَعاً عَلَى المَهْدِيِّ أَصْبَحَ ثَاوِيَا # يَا خَيْرَ مَنْ وَطِىءَ الحَصَى لاَ تَبْعُدِ

وَجْهِي يَقِيكَ التُّرْبَ لَهْفِي لَيْتَنِي # غُيِّبْتُ قَبْلَكَ فِي بَقِيعِ الغَرْقَدِ

جَزَعاً يقتبس من القرآن الكريم (وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ قَالُواْ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَـٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾) إبراهم ٢١

المَهْدِيِّ (وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾) آل عمران ٤٦

ثَاوِيَا (وَلَـٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِنَا وَلَـٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾) القصص ٤٥

الحَصَى (لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴿٢٨﴾) الجن ٢٨

وطريقه في مثال اللفظ "كُحِلَتْ و بِكُحْلِ" التذييل، وهو تعقيب الجملة بجملة أخرى يشتمل على معنى توكيد. وهذا الأسلوب يسمّى إطناب.

عصر الجاهلي	أللفاظ أو العبارات	أساليب
√	نسود ويسود	إطناب
√	أمر	إطناب
√	المعضل و نعدل	الشجع
√	السماء	إيجاز
√	شفاء	إيجاز
√	كَأَنَّ سَبِيَئَةً	التشبيه
√	لحاء	كناية
√	السماء،وشاء، العشاء، شفاء، وماء، الجناء، الفداء، لحاء	الشجع

عصر صدر الإسلام	أللفاظ أو العبارات	أساليب
√	عين	إيجاز
√	منك"و"خلق	إطناب
√	النساء، تشاء	الشجع
√	ياعين عبرة	إطناب
√	بالدموع وأعولي	التشبيه
√	الدهرو فقد ومثل	إطناب
√	يجمد، يوجد، يفقد	الشجع

√	عيون	مجاز
√	الحسد و الطيبون	الطباق
√	أحمد	إطناب
√	بالقنا والقنابل	جناس
√	ولو	تمنّي
√	كُحِلَتْ، بِكُحْلِ	إطناب
√	ثَاوِيَا	إطناب
√	الأَرَمَدِ، تَبْعُدِ، الغَرْقَدِ	الشجع

و من تحليل الشعر حسان بن ثابت هي تغيّرت لغة الشعر المستعملة. كان خصائص شعر حسان بن ثابت في عصر الجاهلي فيما يلي: اغراض شعره الهجاء والمدح والفخر والحكمة. شدة وغرابة لفظ. قويا حصيفا رصيفا فى مواضع الخاصة، فى هجائه للمشركين .بمعارضة شعرهم وفى فخره وحماسته. تشابهت معانى لتشابه البئة التى عاشوا فيها. الوضوح والبعد عن التعمق والتعقيد. معانن رائعة قوية فى مدح الملك وتلمس مايرضيهم ويرفعهم إلى طبقة السوقة. ومن خصائصه فى عصر صدر الإسلام يعني: كثير ارتجاله لانّ شعره وسهل أسلوبه. ووعاه وكثير ارتجاله الشعر لكثيرة الحوادث التى تستدعى، ذلك لأن شعره وسهل أسلوبه. معان شعره مستمدا من معانى القرآن. لين شعره الإسلامى والشعر صورة

النفس. قويا حصيفا رصيفا فى مواضع الخاصة. إن شعر حسان بن ثابت مظهر من مظار تأثير الإسلام والقرآن الكريم فى الأدب العرب. إن شعره كثير وضع فيه والانتحال.

الباب الرابع

الخاتمة

أ. الخلاصة

اعتمادا على نتائج البحث التي سبق ذكرها في الباب الثالث فخلصت الباحثة نتائج الباحث عن استخدام لغة الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلى وصدر الإسلام كما يلي:

١.أسباب إختلاف لغة الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلى وصدر الإسلام

أ–أسباب إختلاف لغة الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلى يعني:

الاستعداد الفطري، المكان، خصائص الجنس، الحضارة ومجتمع، العلم، اتصال الشعوب، الدين، إختلاف القبائل واللهجات المستعملة، موقيع المواطن أو الجعرفي.

ب–أسباب إختلاف لغة الشعر في العصر صدر الإسلام يعني:

القرآن والحديث، إختلاط، الأسواق، التزاوج والتناسل.

ب–خصائص لغة الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلى وصدر الإسلام

١) خصائص لغة الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلى يعني:

أ- معانيه وأخيليه

جلاء المعانى وظهورها، ومطابقتها للحقيقة والواقع، قلة المبالغة والغلوفيها .بما يخرجها عن حدّ العقل ومألوف الطبع، قلة المعانى الغربية المترع، الدقيقة المأخذ، المتجلية فى صور الخيال البديع والتشبيه الطريف، والاستعارة الجميلة، والكتابة الدقيقة، وحسن التعليل وغير ذلك مما لا يهتدى إليه إلا بعد التعمل وكدّ الفكر ، قلة تأنقهم فى ترتيب المعانى والأفكار على النظام الذى يقتضيه الطبع أو العقل.

ب–ألفاظ وأساليبه

جودة استعمال الألفاظ فى معانيها الموضوعة لها : لإحاطة علمهم بلغتهم، ومعرفتهم بوجود دلالتها، غلبية استعمال الألفاظ الجزْلة، استعمال الألفاظ العربية التى هجرت عند المحدثين، القصد فى استعمال ألفاظ المجاز، مقتُ استعمال الأعجمى إلاّ ما وقع نادراً على سبيل التمليح والتظرف، عدم تعمد المحسنات البديعية، متانة الأسلوب بحسن إبراد المعنى إلى النفس من أقرب الطرق إليها وأطرفها لديها : كتجاهل العارف، ومخاطبة الديار والأطلال.

٢) خصائص لغة الشعر في العصر وصدر الإسلام يعني:

أ- معانيه وأخيليه

اتساع مادة المعانى باتساع مادة المشاهدات والمعقولات، حسن نظامها ومراعاةُ الوفاق بينهما، لارتقاء الفكر وتثقيفة بالنظر الصحيح فى أمور الدين والملك والاقتباس من حضارة الفرس والروم، وتنوّع صورة الخيال وروعة جماله، تبعاً لتنوع المرئيات التى انتزع منها.

ب- ألفاظ وأساليبه

تهذيب ألفاظ اللغة، التوسع فى دلالة الألفاظ، موت ألفاظ حظر الشارع استعمال مدلولاتها أو أعاض منها غيرها، دخزل طائفة من الألفاظ الأعجمية فى الكلام، التأنق فى صوغ الأسالسب والتفنن فى أنواعها وإحكام نظمها، ووصولها فى البلاغة إلى غايتها.

وكان في شعر حسان زمان الجاهلية شدة وغرابة لفظ وعورة مسلك، فلما أسلم وسمع القرآن ووعاه وكثير ارتجاله الشعر لكثير الحوادث التي تستدعي ذلك لا شعره وسهل أسلوبه.

ب. الإقتراحات

لقد أتم الباحثة كتابة هذه الرسالة الجامعية بعون الله تعالي فيفترح الباحثة للقراء أن يصلحوا مافي هذه الرسالة من الخطأ، وأن يعمقوا بحوث لا تقوم في هذه المسألة فقد، بل يقوم آخر.

المراجع

إبراهيم على علي أبو الحشب. *في محيط النقد*.الريـــاض : الإدارة العامة المعاهد والكليات بالمملكة العربية السعودية

أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمّي، *جواهر الأدب*، الجزء الثـــاني.بـــيروت:دار الكتب العلمية

أحمد رضا،*مولد اللغة.* ، دارالـــرائ العربي بـــيروت. ١٩٨٣

أحمد الشّايـــب، *اصول النـــقد الأدبي*,المصرية: مكتـــبة النـــهضة ١٩٦٤

أحمد الإسكندى و الشـــيخ مصطفي عنانى، *الوسيط فى الأدب العربي وتاريـــخه*،مصر: دار المعـــارف ١٩١٦

أحمد حسن الزيّـــات، *تاريخ الادب العربي*، بـــروت: دار المـــعرفة ٢٠٠٠

جـــرجي زيـــدان،*تاريخ آداب اللـــغة العربـــية*، بيـــروت:دار الفكـــر ١٩٩٦

شوقى ضيف،*في النقد الأدبى*، الطبعة السابـــقة، القاهرة : دار المعارف١٩٦٢

صبـــري إبراهم،*علم اللغة الإجتماعى*،إسكنـــدرية:دار المعرفة الجامعية ١٩٩٥

عبد الباسط. *البلاغة والنقد*. المملكة العربية السعودية. وزارة التعلم العالي ١٤١١

عبد الرحمن أحمد عثمان، *البحث العلمي وطرف كتابة الرسائل الجامعية*. مكتبة قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الإسلام الحكومية مالانج.

عبراء مَهنّا، *ديوان حسان بن ثابت*،بيروت: دار الكتب العلمية٢٠٠٢

على الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*.سورابايا بدون سنة

محمد أبو النجاسرحان حامد ومحمد الحنيد، *الأدب وتاريخه في الأدب العربي*.الرياض: الإدارة العامة للمعاهد والكليات بالمملكة العربية السعودية،١٩٥٧

محمد زغلول سلام،*أثر القرآن فى تطور النقد العربى*.مصر: دار المعارف

مسعن حامد، *علم العروض والقوافى*،سورابايا: الإخلاص ١٩٩٥

Al Qoyubi Syihabuddin,*Stilistika Al-Qu'an*.Yogyakarta:Titian Ilahi Press.1997

A Teeuw, *Satera dan Ilmu Sastera*.Bandung:PT Dunia Pustaka Jaya.2003

Bunyamin Bachrum,*Sastra Arab Jahili*.Yogyakarta:Adap Press

Endraswara Suwardi.*Metodologi Penelitian Sastra*.Yogyakarta:Pustaka Widyatama.2004

Fanani Zainuddin. *Telaah Sastra,*Universitas Muhammadiyah Surakarta. 2002

Muzakki Akhmad.*Kesusastraan Arab Pengantar Teori dan Terapan*. Yogyakarta:Ar-Ruzz, 2000

Nazir. Muhammad. *Metode Penelitian*, Jakarta:Galia Indonesia. 2005

Nurkholis Mujiyo dkk. *Terjemahan Al-Balaaghatul Waadhihah.* Bandung:PT Sinar Baru Algensindo,2000

Wargadinata wildan dan Fitriani Laily,*Sastra Arab dan Lintas Budaya*.UIN-MALANG PRESS.2008



DEPARTEMEN AGAMA RI
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jl. Gajayana No. 50 Dinoyo Malang Telp. (0341) 551354

BUKTI KONSULTASI

Nama : Siti Nur Afni Rahayu Ningsih

NIM : 04310136

Fakultas : Humaniora dan Budaya

Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab

Pembimbing : Sutaman .M.Ag

Judul : لغة الشعر حسان بن ثابت في العصر الجاهلي و صدر الإسلام

(دراسة تحليلية الادبية)

No	Materi Konsultasi	Tanggal	Tanda Tangan
1.	Proposal skripsi	13 April 2008	
2.	Revisi BAB I	25 April 2008	
3.	BAB II	6 Mei 2008	
4.	Revisi Bab II	13 Mei 2008	
5.	BAB III	26 Mei 2008	
6.	Revisi Bab III , IV	21Agustus 2008	
7.	ACC Keseluruhan	20 September 2008	

Mengetahui,

Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

Dr. Dimjati Ahmadin, M. Pd.
NIP. 150035072